

التحليل الجغرافي لوفيات مرضى السرطان في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م

Geographical Analysis of Cancer Patients deaths in
Wasit Governorate in ٢٠١٨

م.د قاسم محمد عبد

Qasim Mohammed Abed

kasimabeed10000@gmail.com

واستعراض اهم الامراض السرطانية المسببة للوفيات وحسب الفئات العمرية وتبايناتها المكانية مع ابراز خصائصهم الديموغرافية لعام ٢٠١٨ م . وقد أظهر البحث نتائج عدة منها ان حجم الوفيات بلغ (٣٩٩) حالة وفاة تفوق فيه الذكور على الاناث بنسبة بسيطة، وسجلت اعلى نسب وفيات عند المصابين بسرطان الرئة والقصبات الهوائية وسرطان الثدي ، وتقدم قضاء الكوت على بقية اقصية المحافظة بنسب وفيات مرضى السرطان .

الكلمات المفتاحية:- وفيات السرطان - السرطان- الوفيات في واسط- Cancer **المستخلص**

تعد الامراض السرطانية واحدة من اهم مسببات الوفيات على مستوى العالم ومنها محافظة واسط فقد اشارت العديد من تقارير منظمة الصحة العالمية ان وفيات مرضى السرطان ستشكل المرتبة الاولى بين الوفيات في العالم في السنوات القادمة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية بعد وفيات امراض القلب والشرايين ، يهدف البحث الى بيان حجم وفيات مرضى السرطان في محافظة واسط

Abstract

Cancer is one of the most important cause of death in the world, including Wasit Governorate . Several World Health Organization reports indicated that cancer deaths will be the first among the world's deaths in the coming years, after being ranked second after deaths from cardiovascular heart disease. To determine the mortality of cancer patients in Wasit Governorate and to review

the most important cancer-causing diseases by age groups and their spatial variations, while highlighting their demographic characteristics for ٢٠١٨. The results of the study showed that the death rate reached ٣٩٩ cases in which the mortality rate of males was slightly higher than females. The highest mortality rate was recorded in lung, bronchial and breast cancer patients.

البحث تسليط الضوء على حجم الوفيات الناتجة من جراء الاصابة به ، وتنتمي وفيات السرطان عالمياً ومحلياً بشكل ملحوظ حيث اشارت تقارير الوكالة الدولية لبحوث السرطان ان (٦,٩ مليون) شخص سيموتون عام ٢٠١٨ بسبب مرض السرطان ومن كل ثمانية رجال سيموت رجل واحد بسبب هذا المرض اما عند الاثناث فامرأة واحدة من بين احدى عشر امرأة^(١) ، اما محلياً فقد اشارت التقارير السنوية للتسجيل السرطاني في العراق الى ان عدد الوفيات المسجلة نتيجة السرطان لعام ٢٠١٦ بلغ (٧٥٦٨) حالة

المقدمة

تبرز أهمية الوفيات بكونها احدى الظواهر الديموغرافية التي تتعرض لها المجتمعات الانسانية فضلا عن أهميتها في الدراسات السكانية باعتبارها من عناصر التغير السكاني واحد اهم العوامل المؤثرة في تركيب السكان، ولذا اولت الدراسات الجغرافية الحديثة لاسيما السكانية منها اهتماما خاصاً في مسببات الوفيات ومنها الامراض وانتشارها بين السكان ومعرفة انواعها وأنماطها وتوزيعها وتباينها المكاني ومن تلك الامراض مرض السرطان الذي يحاول هذا

هدف البحث :-

يهدف هذا البحث الكشف عن حجم وفيات مرضى السرطان في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ مع بيان توزيعها المكاني و التعرف على اهم الأمراض السرطانية التي ادت الى الوفيات وفي اي الفئات العمرية ترتفع اكثر سواء عند الذكور ام الاناث، فضلا عما تظهره من الخصائص الاخرى للمتوفين.

منهج البحث

لغرض الوصول لأهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من اجل بيان جميع جوانب

المشكلة والاحاطة التامة بها فضلا عن بعض الاساليب الكمية ومنها الدرجة المعيارية ، كما اعتمد الباحث على بيانات مديرية صحة واسط شعبة امراض السرطان الى جانب الدراسة الميدانية(*) ولغرض استكمال نقص البيانات الخاصة بجوانب البحث ذات العلاقة بالمتوفين بأمراض السرطان ، ضم البحث بين طياته ثلاث مباحث تناول المبحث الاول التوزيع الجغرافي للمتوفين بالأمراض السرطانية بالمحافظة وكان فيه التوزيع العددي والمرتبي والتوزيع النسبي اما المبحث الثاني فجاء فيه التركيب النوعي والعمرى للمتوفين بالأمراض السرطانية وحسب نوع المرض ، في حين سجل المبحث الثالث خصائص المتوفين ففي الخصائص الاقتصادية تناولت المستوى

وفاة (٢) . ان هذا البحث هو مساهمة للتعرف على حجم وفيات امراض السرطان المسجلة في محافظة واسط وانواعها والكشف عن خصائصها السكانية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن التباينات المكانية لها، وازهار مدى خطورة هذا المرض بإصابته جميع الفئات العمرية لاسيما كبار السن وان فرص الشفاء منه ضعيفة لاسيما مع قلة الامكانيات المادية لأغلب الاسر لما يتطلبه من مبالغ باهظة لغرض العلاج خارج العراق فضلا عن صعوبة تشخيص مسبباته بشكل واضح نظراً لتداخل اسباب الإصابة به.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالأسئلة الاتية :- ما حجم الوفيات الناجمة جراء الامراض السرطانية في محافظة واسط ؟ ما طبيعة التباينات المكانية لها بين اقصية المحافظة ؟ ما خصائص المتوفين الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمتوفين بهذا المرض.

فرضية البحث :-

يفترض البحث ان وفيات مرضى السرطان اصبح رقماً مهماً بين مجموع وفيات محافظة ويفترض البحث ان وفيات مرضى السرطان تتباين في توزيعها المكاني وفي جملة من خصائصها السكانية .

تقع بين دائرتي عرض (١٠ - ٣٢ ° - ٣٠ - ٣٣ °) شمالا وخطي طول (٤٠ - ٤٤ ° - ٤٠ - ٤٦ °) شرقا ، يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن شمالها الغربي محافظة بغداد ، ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية ومن الجنوب محافظة ذي قار ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ومن الشرق ايران ، اما البعد الزمني فقد تحددت الدراسة بعام ٢٠١٨ م*** .

الاقتصادي والمهنة أما الخصائص الاجتماعية فقد تناولت الحالة الزوجية والحالة التعليمية .

الحدود المكانية والزمانية

اما البعد المكاني فقد اتخذت الدراسة من اقصية محافظة واسط مجالاً لها متضمنة نواحيها التابعة لها(**) وتقع محافظة واسط في الجزء الشرقي من المحافظات الوسطى من العراق ، يلاحظ من الخريطة (١) انها

خريطة (١)

الوحدات الادارية (الاقضية) لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨ م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على . جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية ، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠ .

واضحاً ويلاحظ وجود تفاوت كمي بين اقصية المحافظة بالرغم من انتشارها في جميع تلك الاقصية .

فقضاء الكوت استحوذ على اكبر عدد من المتوفين بأمراض السرطان المسجلة في المحافظة فقد بلغ عددهم (٢٢٧) حالة وفاة وجاء قضاء الصويرة بالمرتبة الثانية بواقع (٥٩) حالة وفاة في حين جاء قضاء الحي بالمرتبة الثالثة ب(٥٥) حالة اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء العزيزية بواقع (٣٩) حالة وفاة سرطانية وجاء قضاء النعمانية بالمرتبة الخامسة ب(١٤) حالة وفاة وحل قضاء بدره بالمرتبة السادسة والاخيرة ب(٥) حالات وفاة بأمراض السرطان .

أما على مستوى عدد المتوفين حسب نوع المرض السرطاني وتباينهم بين اقصية محافظة واسط فيتضح من جدول (٢) ان عدد المتوفين بأمراض الرئة والقصبات الهوائية كان اكثر من بقية الامراض فقد بلغ عددهم (٧٧) حالة وفاة جاء مركز قضاء الكوت بالمرتبة الاولى بواقع (٣٩) حالة في حين نال قضاء بدره المرتبة الاخيرة بواقع (٣) حالات ، إما وفيات امراض سرطان الثدي فقد جاء بالمرتبة الثانية ب(٥٦) حالة وفاة ، كان منها (٣٣) حالة في قضاء الكوت في حين لم يسجل قضاء بدره اي حالة وفاة بمرض سرطان الثدي ، ثم تلتها وفيات امراض الكبد والبنكرياس ب(٤٧)

المبحث الاول :- التوزيع الجغرافي للمتوفين بالأمراض السرطانية في

محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م

كثيرا ما تعنتي الدراسات الجغرافية بمسألة التوزيعات لاسيما في الدراسات السكانية كونها ترسم صورة واضحة للعناصر الطبيعية والبشرية وهي متفاعلة مع بعضها في اطارها الزماني والمكاني ولذا فهي تعد ركنا اساسيا في جغرافية السكان حيث تظهر الطريقة التي يتوزعون بها في منطقة ما .

أولاً :- التوزيع العددي والمرتبي للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام

٢٠١٨ م

إن تحليل التوزيع العددي والمرتبي لظاهرة ما في الدراسات السكانية من شأنه الكشف عن حجم و درجة انتشار تلك الظاهرة ومدى تباينها من مكان لآخر بالرغم من كونه مؤشر رقمي يعكس حجم السكان للمنطقة المدروسة ، ويمكن لها ان تتيح للمخططين وأصحاب القرار معالجة وتوفير الخدمات الاساسية لاسيما في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

يبين الجدول (١) إن عدد الوفيات المسجلة في محافظة واسط الناجمة عن أمراض السرطان لعام ٢٠١٨ بلغت (٣٩٩) حالة وفاة ويتباين التوزيع العددي والمرتبي للسكان المتوفين في اقصية المحافظة تبايناً

الكوت ضل محافظاً على المرتبة الاولى من حيث عدد المتوفين في جميع أمراض السرطان المسجلة في المحافظة ولعل ذلك لارتفاع عدد سكانه ، في حين تغيرت بقية مراتب بين أفضية المحافظة باستثناء قضاء بدره الذي ضل ملازماً للمرتبة الاخيرة في أغلب الامراض السرطانية وربما يرجع ذلك لقلة عدد سكان القضاء بالمقارنة مع سكان بقية الافضية .

حالة وفاة سجل منها قضاء الكوت (٣٣) حالة ولم تسجل أفضية النعمانية وبدره اي حالة وفات بمرض سرطان الكبد والبنكرياس .
أما ادنى وفيات السرطان في محافظة واسط فكانت عند المصابين بسرطان الجلد بواقع (٤) وفيات كانت (٣) منها لقضاء الكوت وواحدة لقضاء الحي ولم تسجل بقية الافضية اي حالة وفاة بسرطان الجلد . كما ان قضاء

جدول (١)

التوزيع العددي والمرتببي لوفيات مرضى السرطان في اقصية محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م.

الامراض	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدره		قضاء الصويرة		قضاء العزيزية		الاجمعي
	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	
الرئة والقصبات الهوائية	١	٧	٤	١٢	٢	٣	٥	٩	٣	٧	٤	٧٧	
المثانة	١	١	٣	٦	٢			٦	١	٢	٣	٢٥	
الدم	١	١	٤	٢	٣			٣	٢	٢	٣	٢٢	
الدماغ والجهاز العصبي	١	١	٤	٤	٢	٢	٣	٤	٢			٢٧	
الغدد (مفاوية-درقية)	١	١	٣	٥	١			٣	٢	٣	٢	١٧	
القولون و المستقيم		١		٢	٣			٥	٢	٢	٣	٢٢	
البروستات		١		٣	٢			٣	٢	٢	٣	١٤	
الجلد		١		١	٢							٤	
المعدة		١		٣	٢			٣	٢	١	٣	٢٠	
الحنجرة		١		١	٤				٣	٣	٢	١٤	
العظام		١	٤	٢	٣			٤	٢	١	٤	١٥	
الثدي	١	٢	٥	٧	٣	٧		٥	٩	٢	٢	٥٦	
الرحم والمبيض		١		٣	٣			٤	٢	٤	٢	٣٠	
الكلى		١		١	٢				١	٢		٩	
الكبد و البنكرياس		١		٣	٤			٧	٢	٤	٣	٤٧	
مجموع		٢٢٧	١٤	٥٥	٥	٥٩	٣٩	٣٩٩					

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مديرية صحة واسط ، شعبة امراض السرطان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ م .

يقصد بالتوزيع النسبي للسكان نسبة ما يصيب الوحدة الادارية الواحدة من مجموع السكان في تلك الوحدات الادارية، وتوضح النسب المئوية واختلافها زمانياً ومكانياً أهمية

ثانياً :- التوزيع النسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م.

(٥٦,٩%) وحاز بذلك المرتبة الاولى في حين نال قضاء الصويرة المرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٤,٨%) وتلاه قضاء الحي بنسبة بلغت (١٣,٨%) أما قضاء العزيزية فقد حل بالمرتبة الرابعة بنسبة (٩,٧%) وأصطف قضاء النعمانية وقضاء بدرة في اخر الترتيب ليكون لهما المركزين الخامس والسادس وبنسبة بلغت (٣,٥% و ١,٣%) على التوالي من اجمالي وفيات السرطان في المحافظة .

المكان وتصور تلك الاهمية في مدة معينة (٣). وهي من الطرق واسعة الانتشار والاستعمال وتبين نسبة الاجزاء من مجموعها الكلي .ومن معطيات جدول (٢) يمكن ملاحظة ان نسب المتوفين بالأمراض السرطانية منتشرة في جميع أفضية المحافظة لكنها متباينة بشكل واضح فهي ترتفع في بعضها وتتنخفض في البعض الاخر بصورة كبيرة حيث نجد نسبة المتوفين منهم في قضاء الكوت تجاوزت النصف اذ بلغت

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي والدرجة المعيارية لوفيات مرضى السرطان في محافظة واسط لعام

٢٠١٨م

الوحدات الادارية	وفيات السرطان	النسبة %	الدرجة المعيارية
قضاء الكوت	٢٢٧	٥٦,٩	١,٩٦
قضاء النعمانية	١٤	٣,٥	٠,٤٦-
قضاء الحي	٥٥	١٣,٨	٠,١٤-
قضاء بدرة	٥	١,٣	٠,٧٥-
قضاء الصويرة	٥٩	١٤,٨	٠,٠٩-
قضاء العزيزية	٣٩	٩,٧	٠,٣٣-
المجموع	٣٩٩	١٠٠	
		الوسط الحسابي	٦٦,٥
		الانحراف المعياري	٨١,٥

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

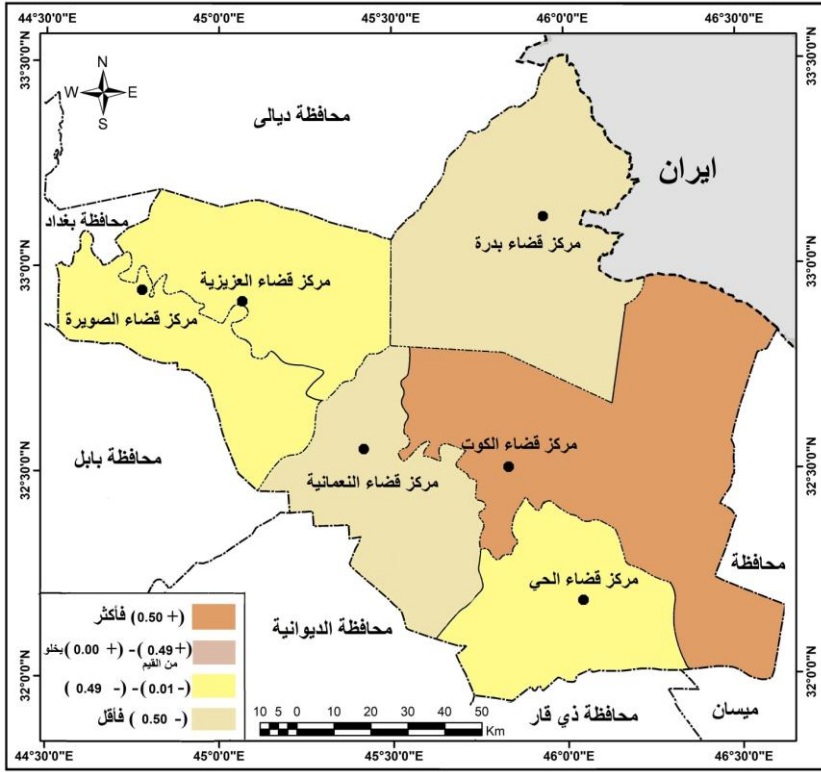
بنسبة وفيات مرضى السرطان لعام ٢٠١٨ وبالاعتماد على الدرجة المعيارية^(٣) يمكن

يظهر من جدول (٢) وخريطة (٢) ان افضية المحافظة تتميز بتباينها المكاني

- تميز ثلاث مستويات وهي كالآتي :
- ١- المستوى الاول (0.50^+ فأكثر) :- وهو يمثل اعلى القيم استأثر به حيث ظهر فيه قضاء الكوت بنسبة بلغت (٥٦,٩%) ولعل ذلك يعود للتركز السكاني الكبير في قضاء الكوت باعتباره مركز المحافظة
 - ٢- المستوى الثاني (0.49^+ - 0.00^+) :- لم يضم هذا المستوى اي قضاء .

خريطة (٢)

التوزيع النسبي لوفيات مرضى السرطان حسب الدرجة المعيارية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م



المصدر:- الباحث بالاعتماد على جدول (٢) .

- ٣- المستوى الثالث (0.49^- - 0.01^-) :- يظهر فيه اقصية كل من (حي ، الصويرة و العزيزية) وبنسبة بلغت (١٣,٨% و ١٤,٨% و ٩,٧%) على التوالي .
- ٤- المستوى الرابع (0.50^- فأقل) :- حل فيه قضاء النعمانية بنسبة بلغت (٣,٥%) وقضاء بدرة بنسبة (١,٣%)

الكبير بينها فسجل قضاء الكوت المركز الاول بنسبة بلغت (٥٠,٦%) من مجموع المتوفين بسرطان الرئة والقصابات الهوائية وأقل نسبة كانت في قضاء بدرة اذ بلغت (٣,٩%) . إما المركز الثاني فكان للمتوفين بسرطان الثدي فقد بلغت نسبتهم (١٤%) من مجموع وفيات امراض السرطان تركزت أكثر من نصف الوفيات في قضاء الكوت بنسبة بلغت (٥٨,٩%) ولم يسجل قضاء بدرة اي نسبة ليكون في المرتبة الاخيرة .

كما يظهر من بيانات الجدولين (٣) و (٤) وشكل (١) إن التوزيع النسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب نوع المرض اتخذ اتجاهات مكانية محددة فتباينت نسبتهم في أقضية المحافظة ، حيث ظهر ان سرطان الرئة والقصابات الهوائية سجل أعلى نسبة للوفيات الناتجة عن أمراض السرطان حيث بلغت نسبتهم (١٩,٣%) وان نسب المتوفين بهذا المرض ظهرت في جميع اقضية المحافظة مع وجود التباين النسبي

جدول (٣)

التوزيع النسبي لوفيات مرضى السرطان حسب نوع المرض في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م .

نوع المرض	النسبة المئوية
سرطان الرئة والقصبات	١٩,٣
سرطان المثانة	٦,٢
سرطان الدم	٥,٥
سرطان الدماغ والجهاز العصبي	٦,٧
سرطان الغدد اللمفاوية والدرقية	٤,٣
سرطان القولون والمستقيم	٥,٦
سرطان البروستات	٣,٥
سرطان الجلد	١
سرطان المعدة	٥
سرطان الحنجرة	٣,٥
سرطان العظام	٣,٨
سرطان الثدي	١٤
سرطان الرحم والمبيض	٧,٥
سرطان الكلى	٢,٣
سرطان الكبد والبنكرياس	١١,٨
المجموع	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (١)

جدول (٤)

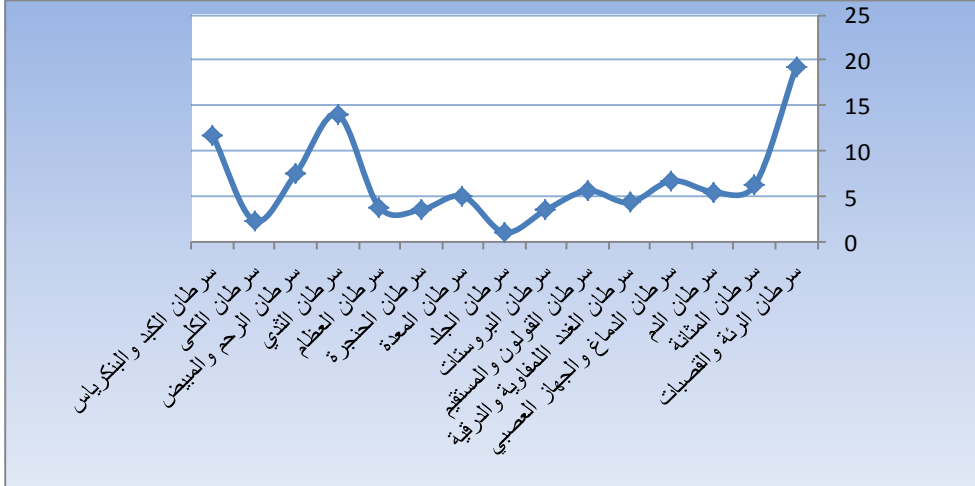
التوزيع النسبي لوفيات مرضى السرطان حسب نوع المرض في أفضية محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م .

موقع الورم	الكويت	النعمانية	الحي	بدره	الصويرة	الغزيرية	مجموع
سرطان الرئة والقصبات	٥٠,٦	٩,١	١٥,٦	٣,٩	١١,٧	٩,١	١٠٠
سرطان المثانة	٤٤	٤	٢٤	-	٢٤	٤	١٠٠
سرطان الدم	٦٣,٦	٤,٥	٩,١	-	١٣,٦	٩,١	١٠٠
سرطان الدماغ والجهاز العصبي	٥٩,٣	٣,٧	١٤,٨	٧,٤	١٤,٨	-	١٠٠
سرطان الغدد اللمفاوية والدرقية	٢٩,٤	٦	٢٩,٤	-	١٧,٦	١٧,٦	١٠٠
سرطان القولون والمستقيم	٥٩,١	-	٩,١	-	٢٢,٧	٩,١	١٠٠
سرطان البروستات	٤٢,٩	-	٢١,٤	-	٢١,٤	١٤,٣	١٠٠
سرطان الجلد	٧٥	-	٢٥	-	-	-	١٠٠
سرطان المعدة	٦٥	-	١٥	-	١٥	٥	١٠٠
سرطان الحنجرة	٥٧,٢	-	٧,١	-	١٤,٣	٢١,٤	١٠٠
سرطان العظام	٤٦,٧	٦,٧	١٣,٢	-	٢٦,٧	٦,٧	١٠٠
سرطان الثدي	٥٨,٩	٣,٦	١٢,٥	-	٨,٩	١٦,١	١٠٠
سرطان الرحم والمبيض	٦٣,٤	-	١٠	-	١٣,١	١٣,٣	١٠٠
سرطان الكلى	٧٧,٨	-	١١,١	-	١١,١	-	١٠٠
سرطان الكبد والبنكرياس	٧٠,٢	-	٦,٤	-	١٤,٩	٨,٥	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

شكل (١)

التوزيع النسبي لوفيات لسرطان حسب نوع المرض في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م .



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

والمبيض .أما ادنى الوفيات المسجلة بمرض السرطان فكانت بسرطان الجلد اذ بلغت نسبة المتوفين (١%) توزعت نسب المتوفين على قضاء الكوت وقضاء الحي فقط (٧٥% و٢٥%) على التوالي .

المبحث الثاني :- التركيب النوعي والعمرى للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

أولاً :- التركيب حسب النوع

يتعرض كلا الجنسين للإصابة بالأمراض السرطانية ولكن بنسب متفاوتة مع بعض الامراض المرتبطة بكلا الجنسين منها ما

أما نسبة المتوفين بسرطان الكبد والبنكرياس فقد جاءت بالمرتبة الثالثة حيث بلغت (١١,٨%) نال قضاء الكوت المركز الاول بنسبة بلغت (٧٠,٢%) ولم تسجل افضية النعمانية وبدرة اي نسبة للمتوفين بهذا المرض السرطاني . وشكلت نسبة المتوفين بأمراض الرحم والمبيض (٧,٥%) من مجموع المتوفين بأمراض السرطان في المحافظة وتركزت نسب المتوفين بهذا المرض في بؤر مكانية محددة ارتفعت نسبتهم في قضاء الكوت لتبلغ (٦٣,٤%) وتوزعت النسب الاخرى على بقية الافضية باستثناء قضائي النعمانية وبدرة التي خلت من اي نسبة للمتوفين بسرطان الرحم

المحافظة . ولعل سبب ذلك يرجع الى التدخين الذي يعد السبب الرئيسي لأمراض سرطان الرئة والقصابات الهوائية ، حيث اشارت الدراسات الى ان (٧٤%) من اصابات الذكور كما ان (١٧%) من سرطان الرئة يوجد في اناس تعرضوا للدخان الذي يلفظه المدخنون بالرغم من انهم لم يدخنوا اي سيجارة في حياتهم ، فضلاً عن عوامل بيئية اخرى^(٤).

جاء سرطان الكبد والبنكرياس بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٧،٣%) من اجمالي الوفيات وحل بالمرتبة الثالثة سرطان المثانة بنسبة بلغت (٥،٢%) في حين نال سرطان الجلد المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٠،٧%) من مجموع وفيات أمراض السرطان في المحافظة.

يرتبط بالاناث كأمرض الثدي والرحم والمبيض واخرى تخص الذكور مثل أمراض البروستات وغيرها .

يتبين من جدول (٥) وشكل(٢) ان نسبة المتوفين بالأمراض السرطانية من الذكور أعلى من نسبة الاناث فقد بلغت نسبة الذكور (٥١،٩%) في حين بلغت نسبة الاناث (٤٨،١%) من مجموع الوفيات المسجلة في محافظة واسط بسبب امراض السرطان .

يظهر هنالك تبايناً واضحاً في نسب المتوفين بالأمراض السرطانية حسب نوع المرض بين الذكور والاناث ، فعند الذكور يلاحظ ارتفاع نسب المتوفين بأمراض الرئة والقصابات الهوائية في اقصية محافظة واسط فهو الاكثر شيوعاً بين الذكور فقد بلغت نسبة المتوفين (١٢،٨%) من اجمالي الوفيات في

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب النوع في محافظة واسط ٢٠١٨م

نوع المرض		الذكور		الاناث		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٥١	١٢,٨	٢٦	٦,٥	٧٧	١٩,٣		
٢١	٥,٢	٤	١	٢٥	٦,٢		
١٤	٣,٥	٨	٢	٢٢	٥,٥		
١٥	٣,٧	١٢	٣	٢٧	٦,٧		
١٣	٣,٢	٤	١,١	١٧	٤,٣		
١٥	٣,٨	٧	١,٨	٢٢	٥,٦		
١٤	٣,٥	-	-	١٤	٣,٥		
٣	٠,٧	١	٠,٣	٤	١		
٨	٢	١٢	٣	٢٠	٥		
٩	٢,٣	٥	١,٢	١٤	٣,٥		
٩	٢,٣	٦	١,٥	١٥	٣,٨		
-	-	٥٦	١٤	٥٦	١٤		
-	-	٣٠	٧,٥	٣٠	٧,٥		
٦	١,٥	٣	٠,٨	٩	٢,٣		
٢٩	٧,٣	١٨	٤,٥	٤٧	١١,٨		
٢٠٧	٥١,٩	١٩٢	٤٨,١	٣٩٩	١٠٠		

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مديرية صحة واسط ،شعبة امراض السرطان،بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ م .

لعام ٢٠١٦^(٥) . ويعد هذا النوع من السرطانات الاكثر انتشاراً بين النساء في جميع أنحاء العالم فقد بلغ عدد

أما بالنسبة للإناث فيلاحظ ان سرطان الثدي حل بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (١٤%) من اجمالي وفيات المحافظة بأمراض السرطان اما على مستوى العراق فقد بلغ(١٩,٥%)

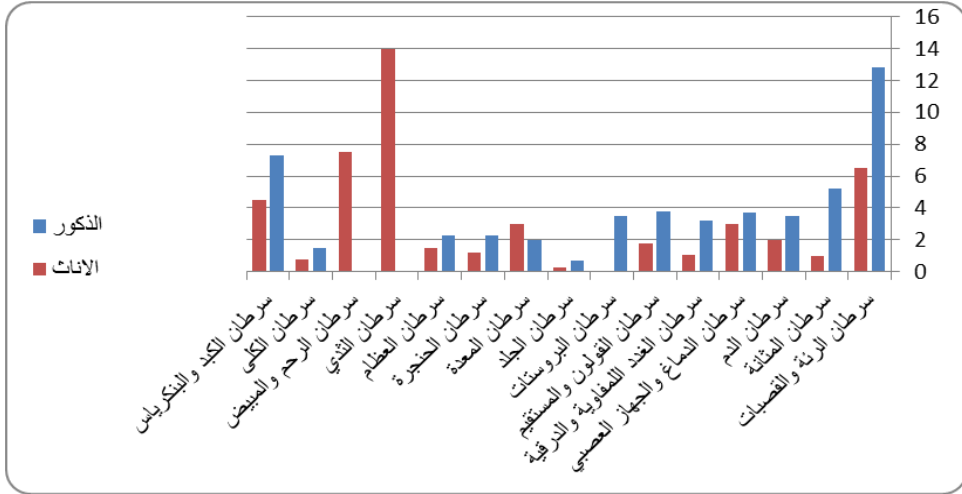
حدوث اختلال هرموني^(٧). أما المرتبة الثالثة فكانت لسرطان الرئة والقصبات الهوائية بنسبة بلغت (٦,٥%) في حين سجلت الوفيات بسرطان الجلد المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٠,٣%) من مجموع وفيات امراض السرطان في محافظة واسط .

المصابات حوالي (١,١) مليون امرأة عام ٢٠١٤م^(٦) .

وجاء سرطان الرحم والمبيض بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٧,٥%) وهذا النوع من الامراض السرطانية يرتبط بالإناث فقط وغالباً ما يرجع اسبابه الى وجود تاريخ عائلي للإصابة بهذا المرض او بسبب

شكل (٢)

التوزيع النسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب النوع في محافظة واسط ٢٠١٨م .



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٥).

مواليد ووفيات او حركات الهجرة او درجة مساهمة السكان في الانشطة الاقتصادية المختلفة^(٨) .

يتضح من جدول (٦) وشكل (٣) ان وفيات السرطان تقع في جميع الفئات العمرية الا ان نسب الوفيات تختلف من فئة الى اخرى ويبدو ان نسب الوفيات تتجه نحو الارتفاع

ثانياً :- التركيب حسب العمر

بعد التركيب العمري أحد الخصائص الديموغرافية المهمة للسكان لدلالاته على قدرتهم الحيوية والانتاجية فهو الاطار المعتمد للكشف عن العديد من خصائص السكان وبه تترجم العديد من البيانات الديموغرافية سواء ما يتعلق بنمو السكان من

ومما تجدر الإشارة اليه ان اكثر من (٨٠%) من اجمالي الوفيات بسبب امراض السرطان تقع ضمن الفئات العمرية (٤٥-٦٤ سنة) و(٦٤ سنة فاكثر) ولعل ذلك يرجع الى ان تقدم الانسان في العمر يؤدي الى انخفاض المناعة وانخفاض قابلية الخلية في اصلاح المادة الوراثية العضوية (حامض DNA) المتأثر بالعامل المسرطن ، كما ان التعرض المزمن والمستمر للموارد والعوامل المسرطنة يؤدي الى حدوث طفرات وراثية قد تتغير فيها صفات وظيفية المادة الوراثية(الجينات) وفي معظم الاحيان تحتاج الخلية المتغيرة (المتأثرة بالمرض) الى

كلما ارتفعت الفئة العمرية ولكن هذا الارتفاع يتباين بين كل فئتين عمريتين فبين الفئة العمرية الاولى (اقل من ١٥ سنة) والفئة العمرية الثانية (١٥-٤٤سنة) كان الفارق (١٠%) فقط حيث بلغت نسب تلك الفئات (٤٤,٨%) (١٤,٨%) على التوالي . في حين بلغ الفارق أكثر من (٢٠%) بين الفئة العمرية (١٥-٤٤سنة) والفئة العمرية (٤٥-٦٤سنة) حيث بلغت (١٤,٨%) (٣٥,١%) على التوالي أما نسبة التباين بين الفئتين الاخيرتين فقد بلغت (١٠%).

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب النوع والفئة العمرية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

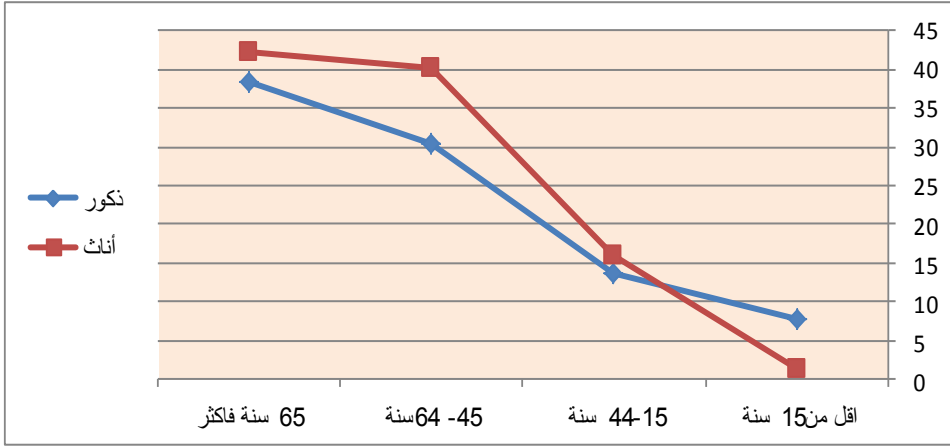
فئات العمر	ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
اقل من ١٥ سنة	١٦	٧,٧	٣	١,٦	١٩	٤,٨
١٥-٤٤ سنة	٢٨	١٣,٦	٣١	١٦,١	٥٩	١٤,٨
٤٥-٦٤ سنة	٦٣	٣٠,٤	٧٧	٤٠,١	١٤٠	٣٥,١
٦٥ فاكثر	١٠٠	٤٨,٣	٨١	٤٢,٢	١٨١	٤٥,٣
المجموع	٢٠٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٣٩٩	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مديرية صحة واسط ، شعبة امراض السرطان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ م.

شكل (٣)

التوزيع والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب النوع والفئة العمرية في محافظة واسط ٢٠١٨م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول(٦).

يصيب النساء في الاعمار المتقدمة من التغيرات الهرمونية المسببة للأمراض لاسيما في الجهاز التناسلي وامراض سرطان الثدي^(١٠). كما ان معظم وفيات كبار السن ترجع الى الاصابة بأورام الثدي والقولون والمعدة والرئتين^(١١).

وعند دراسة العلاقة بين الفئات العمرية ونوع وفيات امراض السرطان يتضح من الجدول (٧) ان هنالك تبايناً في نسب وفيات السرطان بين الفئات العمرية تبعاً لنوع المرض السرطاني اذ ظهرت امراض معينة ترتبط بفئات عمرية خاصة ففي الفئة العمرية (اقل من ١٥ سنة) وجد ان سرطان الدماغ والجهاز العصبي جاء بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٧,٧%) من المصابين في نفس

حوالي (١٠% - ٣٠%) من العمر الكلي للفرد لتكاثرها وظهور الورم^(٩). في حين كانت اقل نسب وفيات سرطان في الفئة العمرية (اقل من ١٥ سنة) وربما يعود لقلة تعرض هذه الفئة للمخاطر البيئية المحيطة. ويظهر ايضا ان وفيات الذكور في الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) هي الاعلى مقارنة مع بقية الفئات العمرية الخاصة بالذكور حيث بلغت (٤٨,٣%) حيث اشارت الابحاث ان الذكور في الفئات العمرية المتقدمة تزداد حساسيتهم للإصابة بالأمراض السرطانية وهم اكثر عرضة لتلك الامراض. أما نسبة الوفيات عند الاناث فكانت هي الاخرى في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) حيث بلغت (٤٢,٢%) ولعل مرد هذا الارتفاع الى ما

بلغت (١٤,٧%) وهي اعلى من الفئتين السابقتين وحل سرطان البروستات والجلد والكلى بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (١,٤%) لكل منهم .أما ما يتعلق بالفئة العمرية (٦٥سنة فأكثر) يلاحظ ان الوفيات الناجمة عن سرطان الرئة والقصبات الهوائية جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٤,٩%) ويعود ذلك الى طبيعة بعض المهن التي يعمل فيها لاسيما الذكور حيث تعرضهم للملوثات وممارستهم بعض السلوكيات اليومية مثل التدخين الذي يعد السبب الرئيس في سرطان الرئة فضلاً عن تقدم العمر وضعف المناعة الطبيعية للجسم فيكون أكثر تحسناً للإصابة ببعض الامراض ومنها الالتهابات الرئوية وهذا ما اكدته البحوث والدراسات في العراق^(١٣) . وجاء سرطان الكبد والبنكرياس بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٢,٤%) ويرجع سبب الإصابة بسرطان الكبد و البنكرياس الى جملة من الاسباب من اهمها هو التهاب الكبد بفايروس B هو الشائع^(١٤). كما دلت الدراسات على ان الجمع ما بين التدخين والكحول يساهم في الإصابة بسرطان الكبد والتليف الكبدي^(١٥). اما المرتبة الاخيرة فكانت للمتوفين بسرطان الجلد بنسبة بلغت (١,١%) من مجموع المتوفين في الفئة العمرية (٦٥سنة فأكثر) .

الفئة العمرية وربما يعود ذلك للتشوهات الحاصلة في الجهاز العصبي للأطفال عند الولادة والامراض المصاحبة لها . أما المرتبة الثانية حل فيها سرطان العظام بنسبة بلغت (١٦,٦%) في حين هنالك امراض سرطان لم تسجل اي نسبة في هذه الفئة العمرية منها سرطان المثانة والبروستات والجلد والحنجرة والثدي والكلى . أما في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) فان سرطان الثدي احتل المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٢,٦%) من مجموع الوفيات لهذه الفئة ، ومن الملاحظ ان الوفيات بسرطان الثدي في هذه الفئة العمرية هي الاعلى من بقية الفئات العمرية حيث بينت الدراسات ان نسبة الإصابة بسرطان الثدي ترتفع عند الاناث عند سن الاربعين وهذه السرطانات من اكثر السرطانات شيوعاً في العراق^(١٦) . وجاء بالمرتبة الثانية سرطان الرئة والقصبات الهوائية بنسبة بلغت (١٦,١%) اما المرتبة الاخيرة فكانت لسرطان البروستات والجلد التي لم تسجل اي نسبة في هذه الفئة العمرية. اما الفئة العمرية (٤٥-٦٤سنة) فقد تبوء فيها المرتبة الاولى الوفيات الناتجة عن سرطان الثدي بنسبة بلغت (١٩%) وعلى الرغم من احتلالها المرتبة الاولى في هذه الفئة العمرية فهي اقل مما جاء في الفئة السابقة واعلى من الفئة العمرية (٦٥سنة فأكثر) . وجاء سرطان الرئة والقصبات الهوائية بالمركز الثاني بنسبة

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب الفئة العمرية ونوع المرض في

محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

موقع الورم	اقل من ١٥ سنة		١٥-٤٤ سنة		٤٥-٦٤ سنة		٦٥ فأكثر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
سرطان الرئة والقصبات	٢	١١٠,١	١٠	١٦٠,١	٢١	١٤٠,٧	٤٤	٢٤٠,٩	٧٧	١٩٠,٣
سرطان المثانة	٠	٠	١	١٠,٦	٧	٤٠,٩	١٧	٦٠,٩	٢٥	٦٠,٣
سرطان الدم	١	٥٠,٦	٦	٩٠,٧	٩	٦٠,٣	٦	٣٠,٤	٢٢	٥٠,٥
سرطان الدماغ والجهاز العصبي	٥	٢٧٠,٧	٧	١١٠,٣	٩	٦٠,٣	٦	٣٠,٤	٢٧	٨٠,٦
سرطان الغدد (مفاوية ودرقية)	٢	١١٠,١	٣	٤٠,٨	٤	٢٠,٧	٨	٤٠,٥	١٧	٣٠,٤
سرطان القولون والمستقيم	١	٥٠,٦	٤	٦٠,٥	٨	٥٠,٦	٩	٥٠,١	٢٢	٥٠,٥
سرطان البروستات	٠	٠	٠	٠	٢	١٠,٤	١٢	٦٠,٨	١٤	٣٠,٥
سرطان الجلد	٠	٠	٠	٠	٢	١٠,٤	٢	١٠,١	٤	١
سرطان المعدة	٢	١١٠,١	٦	٩٠,٧	٨	٥٠,٦	٤	٢٠,٢	٢٠	٥٠
سرطان الحنجرة	٠	٠	٠	٠	٩	٦٠,٣	٥	٢٠,٨	١٤	٣٠,٥
سرطان العظام	٣	١٦٠,٦	٠	٠	٧	٤٠,٩	٥	٢٠,٨	١٥	٣٠,٨
سرطان الثدي	٠	٠	١٤	٢٢٠,٦	٢٧	١٩٠	١٥	٨٠,٤	٥٦	١٤٠
سرطان الرحم والمبيض	١	٥٠,٦	٢	٣٠,٢	١١	٧٠,٧	١٦	٩٠	٣٠	٧٠,٥
سرطان الكلى	٠	٠	١	١٠,٦	٢	١٠,٤	٦	٣٠,٣	٩	٢٠,٣
سرطان الكبد والبنكرياس	١	٥٠,٦	٨	١٢٠,٩	١٦	١١٠,٢	٢٢	١٢٠,٤	٤٧	١١٠,٧
المجموع	١٨	١٠٠	٦٢	١٠٠	١٤٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٩٩	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مديرية صحة واسط ، شعبة امراض السرطان ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ م .

المبحث الثالث:-

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م (****) .

المصابين والذي يعتمد شفاؤه على نوع السرطان ومرحلته وحالة المريض الصحية^(١٦).

يظهر من جدول (٨) ان نسبة المتوفين بالامراض السرطانية من اصحاب الدخل المتوسط الذي يتراوح بين (٣٥١-٧٠٠ الف دينار) كانوا بالمركز الاول بنسبة بلغت (٤٦%) وجاء بالمركز الثاني اصحاب الدخل الضعيف (اقل من ٣٥٠ الف دينار) حيث شكلوا نسبة بلغت (٣٤%) ، اما المركز الاخير فكان لأصحاب الدخل الجيد (٧٠١ الف دينار فاكثر) بنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع المتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط . ويلاحظ ان وجود افراد من ذوي الدخل العالية لا يمنع من اصابتهم بهذا المرض الخطير ولكن نسبهم اقل من غيرهم وربما ذلك يرجع لا مكانية المعالجة والشفاء وان كانت قليلة.

تهدف دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان معرفة طبيعة تلك الخصائص ومدى تأثيرها على السكان ودورها في تعزيز وانجاح الخطط التنموية بكل اشكالها .

أولاً :- الخصائص الاقتصادية للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م.

١- مستوى الدخل الشهري

السرطان مرض يصيب الفقراء كما يصيب الاغنياء على حد سواء فترتفع معدلاته في الدول التي تجاوز دخلها القومي على (خمسة الاف) دولار للفرد ورغم ذلك وصلت فيها معدلات السرطان بين ٢٥٠ و ٤٠٠ حالة في كل ١٠٠ الف نسمة ، ورغم ذلك يمكن لمستوى الدخل ان يؤثر في توفير بيئات صحية جيدة وتوفير تكلفة العلاج الخاص بالأمراض السرطانية للأفراد

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب مستوى الدخل

بالدينار العراقي في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م

مستوى الدخل	العدد	%
اقل من ٣٥٠ الف	١٧	٣٤
٣٥١-٧٠٠ الف	٢٣	٤٦
٧٠١ فاكثر	١٠	٢٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ م .

٢- المهنة

لطبيعة العمل الذي يؤديه الفرد أهمية في دراسة الامراض السرطانية حيث ترتبط بعض انواع السرطانات بالمهن التي يؤديها الافراد . ويتضح من جدول (٩) وشكل (٤) ان المهن الحرة شكلت اعلى نسبة بين وفيات امراض السرطان في المحافظة اذ بلغت (٣٠%) فما يتعرض له العاملون في شتى المجالات الواقعة تحت هذا القسم من انواع المهن سواء كانت على مستوى الملوثات الهوائية الخطرة او غيرها من مسببات السرطان التي ترتبط بالعمل لها دور مهم في ارتفاع نسبة الوفيات لدى العاملين في المهن الحرة حيث تتأثر اجهزة الجسم كالرئة والمثانة

والكبد والدم بهذه الملوثات^(١٧) . جاء بالمرتبة الثانية المتقاعدون بنسبة بلغت (٢٤%) وهذا أمر طبيعي حيث تنتشر الامراض السرطانية بين فئات العمر المتقدمة اذ يعد السرطان من ضمن الامراض الانحلالية التي يصاب بها كبار السن لضعف مقاومة اجسامهم للأمراض نتيجة لقلّة المناعة . وجاء للموظفون بالمركز الثالث بنسبة بلغت (٢٢%) من مجموع وفيات مرضى السرطان وحل بعدهم بالمركز الرابع ربات البيوت بنسبة بلغت (١٨%) في حين سجل العسكريون نسبة بلغت (٦%) ليكونوا بالمركز الاخير لوفيات مرضى السرطان حسب المهنة .

جدول (٩)

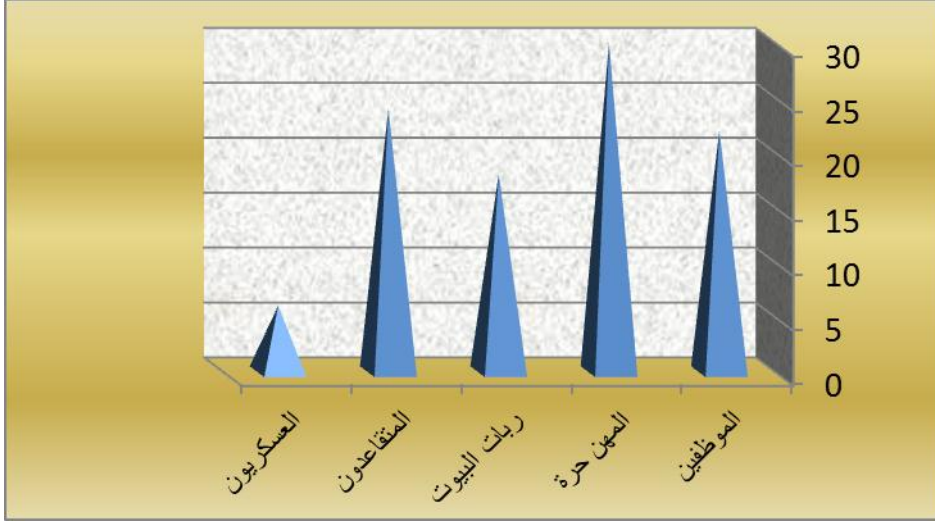
التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب المهنة في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
الموظفين	١١	٢٢
المهن الحرة	١٥	٣٠
ربات البيوت	٩	١٨
المتقاعدون	١٢	٢٤
العسكريون	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨م .

شكل (٤)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب المهنة
في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٩).

عالية من وفيات امراض السرطان تقع في الفئات العمرية الكبيرة او قبل ذلك بفترة عمرية واحدة ومعظم هذه الفئات هم من المتزوجين . في حين جاء بالمركز الثاني العزاب بنسبة بلغت (١٦%) اما المركز الثالث فكان للأرامل بنسبة بلغت (١٠%) وتلتها في المركز الاخير المطلون بنسبة بلغت (٤%) من مجموع وفيات مرضى السرطان في المحافظة .ومن الطبيعي ان تتخفض نسبة المتوفين عند المطلون والارامل لانخفاض نسبتهم في المجتمع بصورة عامة بالمقارنة مع فئة المتزوجين .

ثانياً:- الخصائص الاجتماعية للمتوفين بالأمراض السرطانية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م.

١- الحالة الزوجية

تباينت وفيات مرضى السرطان في المحافظة وفقاً للحالة الزوجية ، حيث اتضح من جدول (١٠) وشكل (٥) ان نسبة المتوفين بمرضى السرطان من المتزوجين هي الاعلى من بقية فئات الحالة الزوجية اذ بلغت نسبتهم (٧٠%) من مجموع وفيات مرضى السرطان في المحافظة حيث مثلت اكثر من ثلثي الوفيات وربما يعزى ذلك الى ان نسبة

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب الحالة الزوجية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية %
العزاب	٨	١٦
المتزوجون	٣٥	٧٠
المطلقون	٢	٤
الارامل	٥	١٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ م .

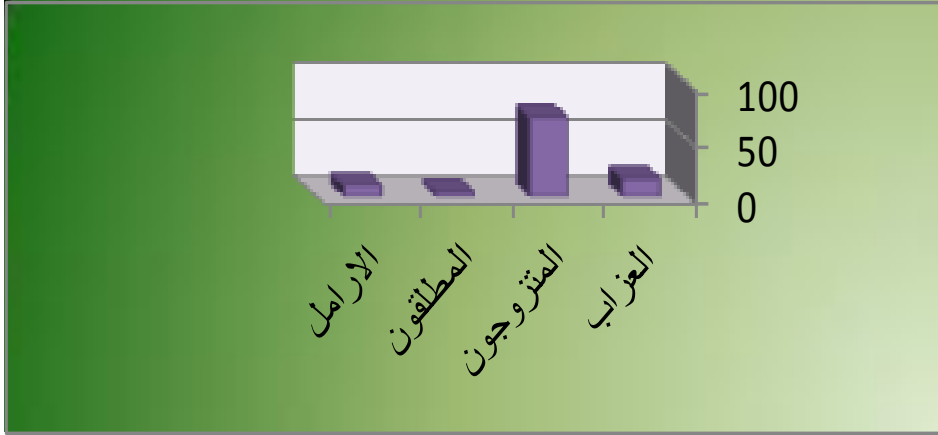
٢- الحالة التعليمية

يتبين من جدول (١١) ان نسب الوفيات بالأمراض السرطانية متباينة في المحافظة بحسب الحالة التعليمية لكنها تُظهر ارتفاعا عند اصحاب المستويات التعليمية المتدنية فقد جاء بالمركز الاول ممن حصلوا على مستوى ابتدائية بنسبة بلغت (٣٦%) تلاها الاميون بالمركز الثاني بنسبة بلغت (٢٨%) من مجموع وفيات امراض

ان الاكتشاف المبكر للإصابة بالسرطان والمراجعات المستمرة لغرض العلاج بصورة صحيحة يعتمد على المستوى التعليمي والثقافي للفرد مما يزيد من فرص المعالجة والشفاء . ويبقى موضوع تجنب الاصابة بالمرض وانتشاره بصورة كبيرة في الجسم يعتمد على مجموعة من العوامل أهمها المستوى التعليمي للأفراد .

شكل (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب الحالة الزوجية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م .



المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (١٠) .

ويظهر مما تقدم ان هذا المرض لا يصيب فئة دون اخرى فكل الفئات معرضة للإصابة به وان المستوى التعليمي لا يمنع من الإصابة لاسيما اذا كانت البيئة ملوثة والعادات الغذائية وبعض السلوكيات الخاطئة تشكل احد أهم أسباب الإصابة بهذا المرض الخطير .

السرطان في المحافظة ولعل ذلك يرجع ارتفاع الإصابة عند المسنين والفئات العمرية الصغيرة وحسب نوع المرض . اما المركز الثالث فكان للحاصلين على التعليم الثانوي وبنسبة بلغت (٢٤%) اما الحاصلون على التعليم الجامعي فما فوق فقد بلغت نسبتهم (١٤%) ليكونوا بالمركز الاخير .

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للمتوفين بالأمراض السرطانية حسب الحالة التعليمية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

النسبة المئوية%	العدد	المستوى التعليمي
٢٦	١٣	أمي
٣٦	١٨	ابتدائية
٢٤	١٢	ثانوية
١٤	٧	جامعية فما فوق
١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨م .

الاستنتاجات

٣- تصدرت وفيات امراض سرطان الرئة والقصبات الهوائية مجموع وفيات مرضى السرطان بنسبة بلغت (١٩,٣%) وتلتها وفيات سرطان الثدي بنسبة بلغت (١٤%) اما ادنى النسب فكانت لوفيات سرطان الجلد بنسبة بلغت (١%) .

٤- أظهر البحث ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبة الذكور (٥١,٩%) في حين بلغت نسبة الاناث (٤٨,١%) .

٥- تبين ان الفئة العمرية (٦٥ سنة فاكثر) هي الاعلى بوفيات مرضى السرطان ، اما ادناها فكانت في الفئة العمرية (اقل من ١٤ سنة) بنسبة بلغت (٤٥,٣% و ٤,٨%) على التوالي .

١- على الرغم من تباين حجم وفيات مرضى السرطان في محافظة واسط من سنة لأخرى لكن الاتجاه العام هو الارتفاع فبعد ان كان عدد المتوفين بالسرطان (٢٠٠) حالة وفاة عام ٢٠٠٦ ارتفع ليصل في عام ٢٠١٦ الى (٣٧٠) حالة وفاة واستمر بالارتفاع عام ٢٠١٨ ليبلغ (٣٩٩) حالة وفاة.

٢- يتباين التوزيع الجغرافي للمتوفين بأمراض السرطان تباينا كبيرا بحسب الوحدات الادارية للمحافظة اذ وقع قضاء الكوت ضمن المستوى الاول الذي سجل نسبة بلغت (٥٦,٩%) وبقية الاقضية ضمن المستوى الثالث والرابع واما المستوى الثاني فلم يضم اي قضاء .

المرض الخطير ليتسنى القيام بالأبحاث اللازمة بهذا الخصوص.

٢- انشاء مختبرات علمية تحتوي على اجهزة حديثة يمكن معها الكشف المبكر عن مرض السرطان .

٣- فتح مراكز علاجية سواء للجرع الكيماوية او المعالجة بالإشعاع على غرار ما هو موجود في العاصمة بغداد والبصرة ولموصل وتدريب الكوادر الصحية وتوفير العلاجات الضرورية ومن المناشئ العالمية.

٤- الاهتمام بالجوانب البيئية وتقليل نسب الملوثات فضلا عن المتابعة الحريصة للمواد الغذائية سواء كانت محلية او مستوردة لمعرفة نسب المواد الحافظة فيها والمواد الكيماوية المضافة لاسيما في المنتجات الزراعية.

٦- ان اعلى نسبة من المتوفين كانوا من ذوي الدخل المتوسط حيث بلغت نسبتهم (٤٦%) .

٧- ظهر ان المتزوجين هم الاعلى من بقية الحالات الزوجية وفيات بأمراض السرطان حيث بلغت نسبته (٧٠%) فيما كانت ادناها عند المطلقون بنسبة (٤%) من اجمالي الوفيات المسجلة .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يمكن ان نوصي بما يأتي:

١- العمل على توفير قاعدة بيانات دقيقة وبشكل تفصيلي وحسب المناطق حتى يمكن على ضوءها معرفة حجم الاصابات بهذا

ملحق (١)

((استمارة استبيان))

يقوم الباحث قاسم محمد عبد باستبيان حول بالبحث الموسوم التحليل الجغرافي لوفيات مرضى السرطان في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م . شاكرين تعاونكم معنا .
ملاحظة :-المعلومات التي ستضعونها على ورقة الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء . يرجى الإشارة بعلامة صح على الاختيار المناسب.

الخصائص الاقتصادية			
١- مستوى الدخل :-	قل من ٣٥٠ الف	٣٥١-٧٠٠ الف	
٢- المهنة :-	<u>المهنة حرة</u>	<u>ريات البيوت</u>	
	<u>الموظفون</u>		
	<u>العسكريون</u>		
الخصائص الاجتماعية			
١- الحالة الزوجية:-	<u>العزاب</u>	<u>المتزوجون</u>	<u>المطلقون</u>
			<u>الارامل</u>
٢- المستوى التعليمية:-	<u>أمية</u>	<u>ابتدائية</u>	<u>ثانوية</u>
			<u>جامعية فأعلى</u>

الهوامش:

(**) لم تهمل النواحي في كل الاقضية بل ادرجت ارقامها مع الاقضية التابعة لها بسبب قلة عدد الوفيات مرضى السرطان المسجلة فيها .

(***) تم الاعتماد على بيانات عام ٢٠١٨ م وذلك لعدم توفر بيانات السنوات السابقة بشكل مفصل ودقيق في شعبة امراض السرطان في دائرة صحة واسط .

(٣) تم استخراج الدرجة المعيارية وفق المعادلة التالية

$$D = (S - S) / E$$

حيث ان: D = الدرجة المعيارية S = قيمة اي متغير من المتغيرات S = الوسط الحسابي لقيم المتغير E = الانحراف المعياري ينظر :-

- عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الامثل للتقنيات الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٤٢ .

(٣) احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٧٦ .

(٤) خلف حسين علي الدليمي ، جغرافية الصحة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢١ .

(٥) جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مجلس السرطان في العراق ، التقرير السنوي

(١) موقع الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان <http://www.worldcancerday.org/about-us> (UICC)

(٢) جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، مجلس السرطان في العراق ، التقرير السنوي للتسجيل السرطاني في العراق لعام ٢٠١٦ ، ص٢٢٦ .

(*) تم استخراج حجم العينة وفقاً للمعادلة التالية :-

$$NO \frac{ZQ}{D}$$

حيث ان قيمة :- NO = عدد الاستثمارات المطلوبة

Q = الانحراف المعياري Z = القيمة المقابلة لمستوى الثقة وتساوي (٢،٠٥٣٧) D = حاصل ضرب الوسط الحسابي في نسبة الخطأ المسموح به .

وقد بلغت عدد الاستثمارات (٤٨) استثمارة وازيفت استثمارتان لقضاء بكرة لقلة عدد استثمارته ليصل العدد الى (٥٠) استثمارة علما ان الدراسة لعام ٢٠١٨ بلغ (٣٩٩) حالة.

ينظر :-

عبد المجيد حمزة الناصر وعصرية ردام مرزوك ، العينات ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص٩٨-١٠٠ .

(١٣) شريف فاضل عبود العلوجي، علي حسن التميمي، سرطان الرئة في محافظة بابل وتأثير اليورانيوم المنضب والتلوث البيئي، المؤتمر العلمي عن تأثير استعمال أسلحة اليورانيوم المنضب على الإنسان والبيئة في العراق ، وزارة التعليم والبحث العلمي العراقي ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٩ .

(١٤) منى الحسنى ، الواقع الجغرافي للسرطان، مجلة علوم ، العدد (٥٩) ، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩١ . مصدر سابق ، ص٤١ .

(١٥) مالكوم شوارتز ، السرطان انواعه . محاربه، ترجمة عماد ابو سعد، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٨٨، ص٢٠ .

(****) تم الاعتماد في هذا البحث على بيانات استمارة الاستبيان المعدة لهذا الغرض .

(١٦) نيكولاس جيمس ، السرطان ، ترجمة اسامة فاروق حسن ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، مصر ، ٢٠١٣ ، ص١٠٤ .

(١٧) سعيد محمد الخفار ، البيئة والأورام علم السرطان البيئي الوقائي ، دار الفكر المعاصر، لبنان بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٠٤ .

قائمة المصادر والمراجع

للتسجيل السرطاني في العراق لعام ٢٠١٦، ص٢٢٥ .

(٦) Breast Cancer, Food, Nutrition, Physical Activity, and the Prevention of Breast Cancer, American Institute fo Cancer Research r,٢٠١٠,p٩.

(٧) مريم عباس حسين ، مرض السرطان في قطاع غزة دراسة في الجغرافية الطبية ، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص٦٠ .

(٨) عباس فاضل السعدي ، خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء ، ط١ ، ٢٠١٤ ، ص١٤ .

(٩) عقيل عبد ياسين وطارق حفطي عبد ، السرطان ومسبباته ، التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢١ .

(١٠) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص١٢٠ .

(١١) عقيل عبد ياسين وطارق حفطي عبد ، السرطان ومسبباته ، مصدر سابق ، ص٢١ .

(١٢) جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مجلس السرطان في العراق ، الكشف المبكر عن سرطان الثدي، بغداد، ٢٠١٦ ، ص٦ .

أسلحة اليورانيوم المنضب على الإنسان والبيئة في العراق ، وزارة التعليم والبحث العلمي العراقي ، ٢٠٠٢ .

٩- الناصر ، عبد المجيد حمزة وعصرية ردام مرزوك، العينات ، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩

١٠- نيكولاس جيمس ،السرطان ، ترجمة اسامة فاروق حسن ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، مصر ، ٢٠١٣ .

١١- ياسين ، عقيل عبد، وطارق حفطي ، عبد ، السرطان ومسيباته ، التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٢- Breast Cancer, Food, Nutrition, Physical Activity, and the Prevention of Breast Cancer, American Institute fo Cancer Research r,٢٠١٠,p٩..

١- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، الاستخدام الامثل للتقنيات الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩،

٢- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مجلس السرطان في العراق ، الكشف المبكر عن سرطان الثدي ، بغداد ، ٢٠١٦ .

٣- الحديثي، طه حمادي ، جغرافية السكان ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ .

٤- الحسنی ، منى ، الواقع الجغرافي للسرطان، مجلة علوم ،العدد(٥٩)،تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،١٩٩١

٥- الخفار ، سعيد محمد ، البيئة والأورام علم السرطان البيئي الوقائي ، دار الفكر المعاصر، لبنان بيروت ، ١٩٩٠ .

٦- السعدي ، عباس فاضل ، خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء ، ط١ ، ٢٠١٤ .

٧- شوارتر ، مالكوم ، السرطان انواعه . محاربتة ،ترجمة عماد ابو سعد ،الطبعة الاولى ،الدار العربية للعلوم، بيروت ١٩٨٨٠،

٨- العلوجي ، شريف فاضل عبود ، علي حسن التميمي، سرطان الرئة في محافظة بابل وتأثير اليورانيوم المنضب والتلوث البيئي، المؤتمر العلمي عن تأثير استعمال

التحليل الجغرافية لوفيات مرضى السرطان في محافظة واسط (٣٧٢)
